

وهي تحتكر معظم تجارة ارتيريا<sup>(١٥)</sup>.

ومن ثم، يمكن القول ان اسرائيل قامت باستغلال اريتريا اقتصادياً من طريق شركة انكودا وهارون اخوان اضافة الى شركة عميران للتجارة، و«اتا» المحدودة للمشروعات الزراعية. ومن طريق الشركات الاسرائيلية هذه، قامت اسرائيل بنقل منتجاتها الى اثيوبيا والكونغو وجنوب السودان وافريقيا الوسطى؛ وفي المقابل، فان المواد المستوردة من تلك المناطق الى اسرائيل كانت تمرّ عبر الموانئ الارترية.

من ناحية أخرى، قامت اسرائيل، العام ١٩٦٨ بعرض منتجاتها في معرض كبير في أديس أبابا. وقد واكبت افتتاح المعرض ضجة اعلامية كبيرة؛ اذ ان اسرائيل اوفدت بعثة تجارية قامت باجراء اتصالات عديدة على المستويين، الرسمي والشعبي، بغرض الدعاية للمعرض، الذي افتتحه الامبراطور نفسه. وقد قسم المعرض جناحين، احدهما لعرض السلع والآخر اعلامي يعرض قضايا اسرائيل واهدافها بواسطة الصور والكتيبات والنشرات التي تضم صوراً تظهر الروابط الوثيقة بين الدولتين. وقد استطاع المعرض توزيع كل المنتجات، بل وعقدت صفقات استيراد جديدة<sup>(١٦)</sup>.

أما على صعيد التعاون الثقافي، فقد فتحت ابواب معهد وايزمان للعلوم والمعهد الافريقي - الآسيوي في اسرائيل للدارسين القادمين من اثيوبيا.

وعلى صعيد التعاون العسكري بين البلدين، نجد ان اسرائيل ارسلت، خلال النصف الثاني من الستينات، ضباطاً وخبراء لتدريب الجيش الاثيوبي، حتى اصبح هناك ما يقرب من ٤٠ ضابطاً اسرائيلياً في الكلية الحربية وكلية الشرطة؛ كما أرسلت اسرائيل مستشارين يعملون في جهاز الشرطة الاثيوبي؛ وقامت، أيضاً، باستقبال عشرات الضباط الاثيوبيين؛ كما قدمت الى اثيوبيا شحنات من رشاش «عوزي» واقامت مركزاً للتجسس في اسمره<sup>(١٧)</sup>، ومدرسة عسكرية لتدريب الجنود الاثيوبيين على حرب العصابات لمواجهة افراد الجبهة الارترية؛ كما قامت اسرائيل ببناء قواعد جوية في الجزء الغربي من ارتيريا، منها قاعدة «رواحباب» و«فهكلاي»، وهما تقعان قرب الحدود مع السودان؛ وتقوم الطائرات الاسرائيلية بالطيران المباشر من هذا المكان الى اسرائيل.

لكن، بعد ان اعلن دايان، في تصريح له العام ١٩٧٠، ان اسرائيل ارسلت، مؤخراً، اسلحة الى اثيوبيا، جمّدت العلاقات بين البلدين، لأن الامر كان ينبغي - حسب الاتفاق - ان يظل سرياً بين الدولتين<sup>(١٨)</sup>.

بعد ذلك، ازدادت الاوضاع تدهوراً على الصعيد الرسمي، نتيجة تعنت اسرائيل وجهرها، علناً، برفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، الامر الذي كان يحرج نظام هيلاسيلاسي اذا لم يستجب للقرارات التي اتخذتها الدول الافريقية بمقاطعة اسرائيل. وبالفعل، بادر هيلاسيلاسي، شأنه شأن سائر الدول الافريقية، بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل اُبان حرب العام ١٩٧٣<sup>(١٩)</sup>.

وعقب ذلك بدأت العلاقات الاسرائيلية - الاثيوبية تتجه نحو السرية، شأنها، أيضاً، شأن سائر الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها رسمياً باسرائيل.

وفي العام ١٩٧٤، وقع انقلاب عسكري في اثيوبيا. وقد استطاع ضباط الجيش تنحية الامبراطور؛ فازداد القلق الاسرائيلي جراء هذه الاحداث، ولا سيما بعد ان ابدى الضباط الاثيوبيون ميولاً نحو الشرق؛ وتدعمت الميول، بصفة أساسية، بعد سيطرة منغستو هيلاماريام على السلطة